

## غريب الحديث لابن قتيبة

وقد ذكرته في حديث اسْتَقَاء النبي A وقولُهُ ماؤنا يَمِيعُ أَي يَسِيلُ من عُلُوٍّ وكلٍّ سَائِلٍ فهو مَائِعٌ وَمَنْ رَوَاهُ تَرْيَعٌ أَرَادَ يَعُودُ وَيَتَوَبُّ وكلُّ شَيْءٍ عَادَ فَقَدْ رَاعَ .  
وقوله لَا يُقَامُ مَاتَحُهَا الْمَاتِحُ الْمَسْتَقِي الَّذِي يَنْزِعُ بِالْدَلْوِ وَالْمَائِحِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يَقَامُ بِهَا مَاتِحٌ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ .  
وقولُهُ وَلَا يَخْشَرُ صَاحِبُهَا يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يُعْصِي وَلَا يَكِلُ يَقَالُ خَسِرْتُ مِنْ كَذَا أَحْسَرُ فَأَنَا خَاسِرٌ إِذَا كَلَلْتُ وَانْقَطَعَتْ وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَامَ إِعْيَاءً وَكَلَالًا قَدْ خَسِرَهُ السَّيْرُ وَهَذِهِ إِبِلٌ خَسِرَ قَالَ اذْجَلْ وَعَزَّ سَيَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِرًا وَهُوَ خَاسِرٌ .  
وَالصَّاحِبُ الَّذِي يَمْضِي الْإِبِلَ أَي يَسْقِيهَا صَبَاحًا يَقُولُ لَيْسَ يَتَعَبُ فِي سَقْيِهَا حَتَّى يَحْسَرَ لِأَنَّهُ يَوْرِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهِيَ تَشْرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَسْتَقِي لَهَا أَوْ يَمْتَحِ وَلَوْ كَانَتْ تَرْدُ آبَارًا لَا حَاجَةَ إِلَى أَنَّ يَسْتَقِي لَهَا مُخْشَرٌ